قد كفروا نعمتي وكذبوا رسلي فانزل اليهم بسطوتك وامر خزنة
النيران ان ترسل عليهم من تحت الارض بشرارة من نار لظى
نزاعة للشوى ودمر عليهم قصورهم وديارهم فهبط الى مالك
خازن النيران فامره جبريل بما امره به ربه عز وجل ثم نشر جناح
غضبه وجعل يرمي من اجنحته جمرا وهي كامثال الجبال
وذمر مالك جهنم حتى اضطربت واخرجت منها الزبانية شرارة
لها زفير وشهيق ثم مرت من تحت الارض نحو بلاد ثمود ثم خرجت
من ~~اراضي~~ بلادهم فلما ظهرت تدكدكت الجبال وتصدعت الارض
وجفت الاشجار وغارت الانهار وثمود باركة في حفايرهم
ثم نزل جبريل فاخذ بتخوم الارض فتزلزلت بيوتهم وقصورهم
ثم صاح بهم صيحة فكانوا كهشيم المحتظر ثم اقبلت سحابة سودا
على بيوتهم ورؤوسهم ترميهم بالحريق سبعة ايام حتى صاروا
رمادا ثم انجلت السحابة وطلعت الشمس وسكنت الارض
ثم خرج صالح من مسجده مع اصحابه فجعل يطوف عليهم ويقول
اين قوتكم اين بطشكم اين اموالكم واين اصنامكم ما اغنت
عنكم من الله من شي ثم صار هو واصحابه الى الشام الى ارض
فلسطين فاقام بها الى ان مات فقبره بها صلى الله عليه وسلم قبر صالح عليه السلام
وهذا ما انتهى الينا من حديث صالح عليه السلام **حديث
البير المعطلة والقصر المشيد عن كعب لما قبض الله نبيه
صالح**

صالحا عليه السلام اخرج اصحابه الى ارض اليمن فتفرقوا فرقتين
نزل احدهما بارض هذه البير وهم اهل البير المعطلة والاخرى
صارت الى حضرموت وهم اهل القصر المشيد فنشا رجل يسمى
صدي ابن عاد ابن عاديا وذلك انه لما راى ما نزل بقوم هود
من الريح العقيم عزم على بنا قصر مشيد لا يكون للريح عليه سبيل
فاخذ في البنا وبالغ فلما فرغ منه تحول اليه ومعه خلق
كثير وكان فيه من القوة انه يمر بالجبل فيقطعه بيده ويقلع
الشجرة من الارض بعروقها ويأكل من الطعام ما ياكله عشرون
رجلا وكان مولعا بالنسا حتى تزوج زيادة عن سبعماية امراة
عذرا فرزق من كل واحدة منهن ذكرا وانثى فلما كثر قومه
واولاده طغى وبغى وكان اذا قعد في عالي قصره مع نسايه
لا يمر به احد الا قتله كاين من كان وكثر فساده فاهلكه الله
عز وجل بصيحة جبريل عليه السلام جاته من السما فاهلكته
وقومه واولاده لا يدخل ذلك القصر من نزل بمكانه ويقال
ان فيه حية عظيمة ويقال ان هذا القصر من داخله انين
كانين المريض واما البير المعطلة انها بارض عدن وكانوا اهلها
على دين صالح وكان ينقطع الطريق عنهم في بعض الاوقات
حتى يبلغ بهم الجهد فيجلبوا الما لانفسهم من بلد بعيدة
فاعطاهم الله عز وجل هذه البير على ان لا يشركوا به شيا

Copyright © King Saud University